ويحك! قطعت عنق صاحبك

عن أبي بكرة رضي الله عنه : أن رجلًا ذكر عند النبي صلى الله عليه وسلم فأثنى عليه رجلٌ خيرًا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم : «ويحك! قطعت عنق صاحبك» يقوله مرارًا: «إن كان أحدكم مادحا لا محالة فليقل: أحسب كذا وكذا إن كان يرى أنه كذلك وحسيبه الله، ولا يُزكَّى على الله أحد».

[صحيح] [متفق عليه]

في الحديث توجيهات السنة المباركة؛ فالمسلم يبعد عن المبالغة في الثناء، فالغرور والعجب أحد مداخل الشيطان، والمبالغة في الثناء والمدح تغمر الممدوح بالغرور والتكبر فيهلك، فيعتدل المسلم في ثنائه ومدحه ويكل أمر الناس لله سبحانه العالم بخفايا النفوس.

معاني الكلمات

ويحك كلمة تقال للترحم لمن وقع منه أمر لا يستحقه.

لا محالة لا بدَّ، ولا حيلة له في ترك ذلك.

أحسبه أظنه.

لا يزكي لا يقطع بزكاة وطهارة أحد من العيوب.

وحسيبه الله محاسبه على عمله.

قطعت عنق صاحبك أهلكتموه، وهو استعارة من قطع العنق لاشتراكهما في الهلاك.

يقوله مرارًا أي هذه الكلمة المأتي بها، والتكرير للمبالغة في الزجر.

http://sunnah.global/hadeeth/ar/show/5735